

بحار الأنوار

[90] " وأنه لما قام عبد الله يدعوه " يعني محمد صلى الله عليه وآله يدعوهم إلى الولاية (1) " كادوا " قريش " يكونون عليه لبدا " يتعاونون عليه ، قال: " قل إنما أدعو ربي " قل: إنما أمر ربي فلا " لا أملك لكم ضرا ولا رشدا " إن توليتم عن ولايته " قل إنني لن يجيرني من الله أحدا " إن كنتم ما أمرت به " ولن أجد من دونه ملتحدا " يعني مأوى " إلا بلاغا من الله " ابلاغكم ما أمرني الله به من ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام " ومن يعص الله ورسوله " في ولاية علي عليه السلام " فإن له نار جهنم خالدين فيها أبدا " . قال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي أنت قسيم النار، تقول: هذا لي وهذا لك، قالوا: فمتى يكون ما تعدنا يا محمد من أمر علي والنار ؟ فأنزل الله " حتى إذا رأوا ما يوعدون " يعني الموت والقيامة " فسيعلمون من أضعف ناصرا وأقل عددا " يعني فلان وفلان وفلان و معاوية وعمرو بن العاص وأصحاب الضغائن من قريش من أضعف ناصرا وأقل عددا ، قالوا: فمتى يكون هذا يا محمد ؟ قال الله لمحمد صلى الله عليه وآله: " قل إن أدري أقريب ما توعدون أم يجعل له ربي أمدا " قال: أجلا " عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول " يعني علي المرتضى من الرسول صلى الله عليه وآله وهو منه ، قال الله: " فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا " قال: في قلبه العلم ومن خلفه الرصد، يعلمه ويزقه العلم زقا ويعلمه الله إلهاما ، والرصد: التعليم من النبي صلى الله عليه وآله " ليعلم " النبي أن قد أبلغ رسالات ربه وأحاط علي بما لدى الرسول من العلم وأحصى كل شئ عددا ، ما كان و ما يكون منذ يوم خلق الله آدم إلى أن تقوم الساعة: من فتنة أو زلزلة أو خسف أو قذف أو أمة هلكت فيما مضى أو تهلك فيما بقي، وكم من إمام جائر أو عادل يعرفه باسمه و نسبه ، ومن يموت موتا أو يقتل قتلا، وكم من إمام مخذول لا يضره خذلان من خذله ، وكم من إمام منصور لا ينفعه نصرته من نصره. وعنه عن أبي جعفر عليه السلام في قوله (2): " ومن يعرض " إلى آخره قال: حدثني محمد بن أحمد المدائني، قال: حدثني هارون بن مسلم، عن الحسين بن علوان، عن علي

(1) في المصدر: إلى ولاية أمير المؤمنين. (2)

كذا في نسخ الكتاب، وفي المصدر: وعنه في قوله.